

هذا المناخ مع الشيخ جديع بن منديل الهذال أخيه الشيخ مزيد والفارس ضري بن هشال جد حمولة الضري المعروفة حالياً من المصاربة من السبعة والرواية المتفق عليها من قبل رواة عنزة تقول أن الذي رمى جديع هو ضاهر الشليخي الدهمشي وذلك بعد أن تصرف الشيخ جديع مع بعض جماعته تصرف اغضبهم بحيث أخذ أبل وبيران العتقاني السويلمي دون مبرر مما أغضب الدهامشة وأنضم قسم منهم مع قبيلة مطير الداخلة في الدعوة السلفية آنذاك في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود وكان الشيخ جديع لم يدخل في الطاعة وعندما تناوخوا في كير طعن الفارس ضاهر الشليخي الشيخ جديع فرماه وقال (جديع يا أهل جديع) فترجل عن جواده الفارس مسعود الملقب (حصان إبليس) المطيري وهو من فرسان البراعة من قبيلة مطير وقتله ولا داعي لشرح القصة وإنما لقصد تصحيح نسبة القصائد التي قيلت بهذه الموقعة فقد نسبت للشاعرة مويضي بنت أبو حنايا البرازية ولكن مويضي لم تعاصر جديع وينسب رواة عنزة هذه القصيدة لضاهر الشليخي بينما ينسبها بعضهم للطناني وهذا ملخص القصيدة التي قيلت بتلك الموقعة وقد أرسلت للإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود يخبرونه بالنصر بحيث أن الشيخ جديع لم يدخل في الطاعة وقد حذفنا عدد من أبيات هذه القصيدة لعدم اجازتها :

يا واحدٍ كلن يخافه ويرجيه
يا اللي غني وكل عين تراعيه
وقصر حصين وملتجي في مذاريه
كن الضواري تنهشه مع مقافيه
تلقي لبيت عاليات مبانيه
يزومنا كل السعد في نواصيه
وما دبّر المولى لحكمه يسويه
والكل ينصب عند الآخر يماريه
معاري والمنع ما عاد توحيه
والمال هج وكثر الأزوال حاديه
تنفض حلاق الدرع والراس تعطيه
جديع اللي دكلات الأسلاف تتليه

يا الله يا اللي ما غيرك أحدٍ خيارا
يا رب تفرج للعيون السهارا
تجعل لنا في جنة الخلد دارا
وخلاف ذا شديت نابي الفقارا
اليا مشيت الليل هو والنهارا
عبدالعزيز الشيخ مغني الفقارا
أقره سلام وخبره كيف صارا
قله فزعنا سربتين تبارا
ركبوا عليهم غوش علوى السكارا
وصاح الصياح وهلهلن العذارا
ركبوا عليهم فوق قب تجارا
وخلوا بها حامي عقاب المهارا